النشرة

مطرانية بغداد والكويت وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 14\06\2020 العدد (24) (أحد جميع القدّيسين – الأحد (1) بعد العنصرة – (1) من متى)

اللحن: (8) – الإيوثينا: (1) – القنداق: أيها الرب الباريء – كاطافاسيات: أفتح فمي

++ صوم الرسل يبدأ من 6/15 وينتهي في 29 / 6 ويُسمح فيه بأكل السمك عدا يومي الأربعاء والجمعة.

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس باسيليوس الكبير"

"هوذا نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك".

لا يغرّكم أحد بالكلام الباطل (أفس 5: 6). إن الموت سيطبق عليك فجأة، والكارثة ستهاجمك كعاصفة هوجاء. سيأتي الملاك وأنت مغمض العينين، ليأخذك عنوة ويقود نفسك وقد استسلمت إلى الخطيئة وتقيّدت بالأرض ونِحْتَ في صمت عميق. ستمزق نفسك! سوف تئنّ وتتحسّر على أعمالك دون نتيجة، عندما ترى فرح الصدّيقين في نور توزيع المكافآت، وحزن الخطأة في أعماق الظلمات. ماذا تقول حينئذ والألم يحزّ في قلبك؟ "يا لتعاستي لأني لم ألقِ عني هذا الوزر الثقيل للخطيئة بينما كان متيسراً لي ذلك، بل حملت هذا الثقل على كتفي. ويل لي لأني لم أغسل أوساخي، وعليَّ الآن وسم خطاياي الأحمر، لقد كان باستطاعتي الآن أن أكون مع الملائكة، أنعم بالخيرات السماوية. يا لشقائي، بسبب لذة الخطيئة العابرة، أتعذّب إلى ما لا نهاية. لقد أسلمت إلى النار بسبب لذّة الجسد. قضاء الله عادل. لقد دُعيت فما أطعت، كنت أعرف تعاليمه وما حفظتها، كانوا يلحّون عليَّ فأستهزأ بهم".

اخشَ جهنم أو أسعَ في كسب الملكوت. لا تحتقر النداء. لا تقل، أرجو أن تعذرني بسبب هذا أو ذاك. أية ذريعة لا تفيدك للإعتذار. قد أتأثر حتى البكاء عندما أُفكر بأنك تفضل الأعمال الشائنة على مجد الله الكبير، غواية الفجور ترمى بك في أحضان الخطيئة وتقصيك عن السعادة المنشودة فلا تعود ترى جمال أورشليم السماوية، حيث ألوف الملائكة، وجماعات الأبكار، وعروش الرسل، وكراسي الأنبياء، وصوالجة الآباء، وأكاليل الشهداء، ومدائح الأبرار. ليكن لديك شوق أن تُحصى بينهم، مغسولاً ومقدَّساً بموهبة المسيح الذي له العزّة والمجد إلى دهر الداهرين، آمين.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

عجيبٌ هو الله في قديسيهِ.

ستيخن: في المجامعِ باركوا الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين

(عب 11: 33-40، 12: 1-2 (للأحد)).

يا إخوةُ إنَّ القدِّيسينَ أجمَعين بالإيمان قهَروا الممالكَ وعمِلُوا البرَّ ونالُوا المواعِدَ وسدُّوا أفواهَ الأُسُود* وأَطفأُوا حِدَّةَ النارِ ونَجَوا من حدِّ السيفِ وتَقَوَّوا من ضُعف وصاروا أَشدَّاء في الحرب وكسَروا مُعسكَرات الأجانب* وأَخَذَت نساءٌ أمواتهنَّ بالقيامة. وعُذِّبَ آخرون بتوتير الأعضاء والضرب ولم يقبلوا بالنجاة ليحصلوا على قيامة أفضل* وآخرون ذاقوا الهزءَ والجلدَ والقيودَ أيضًا والسجنَ* ورُجِموا ونُشِروا وامتُحِنوا وماتوا بحدِ السيفِ.وساحوا في جلودِ غنمٍ ومعزٍ وهمْ مُعْوَزونَ مُضايَقونَ مَجهودون* ولمْ يَكُن العالمُ مستَحِقًا لهمْ. فكانوا تائهينَ في البراري والجبالِ والمغاورِ وكهوفِ الأرض* فهؤلاءِ كلُّهُمْ مشهودًا لَهُمْ بالإيمانِ لمْ ينالوا الموعد* لأنَّ اللهَ سبقَ فنظرَ لنا شيئاً أفضلَ أنْ لا يَكْمُلوا بدونِنا* فنحنُ أيضًا إذْ يُحدقُ بنا مثلَ هذه السحابة منَ الشهود فلنلق عنَّا كلَّ ثقلٍ والخطيئَةَ المحيطةَ بسهولة بنا. ولنسابقْ بالصبرِ في الجهاد الذي أمامنا* ناظرينَ إلى رئيسِ الإيمانِ ومكمِّلِهِ يسوع.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 10: 32-37،33-38، 19: 27-30 (للأحد)).

قال الربُّ لتلاميذِهِ: كلُّ مَنْ يعترِف بي قدَّامَ الناسِ أعترفُ أنا بهِ قدامَ أبي الذي في السماوات* ومَن ينكرني قدامَ الناس أنكرهُ أنا قدَّامَ أبي الذي في السماوات* مَن أحبَّ أبًا أو أمًّا أكثرَ مني فلا يستحقني. ومَن أحبَّ ابنًا أو بنتًا أكثرَ مني فلا يستحقني. ومَن لا يأخذُ صليبهُ ويتبعُني فلا يستحقُّني* فأجابَ بطرسُ وقال لهُ: هوذا نحنُ قد تركنا كلَّ شيء وتبعناك فماذا يكونُ لنا* فقال لهم يسوعُ: الحقَّ أقولُ لكم إنَّكم أنتمُ الذين تبعتموني في جيل التجديد، متى جلس ابنُ البشر على كرسيِّ مجده تجلسون أنتم أيضًا على اثنَيْ عَشَرَ كرسيًا تَدينونَ أسباط إسرائيل الاثني عَشَرَ* وكلُّ من ترك بيوتاً أو إخوةً أو أخوات أو أبًا أو أما أو امرأةً أو أولادًا أو حقولاً من أجل اسمي يأخُذُ مِئة ضِعْف ويرثُ الحياة الأبدية* وكثيرون أوَّلون يكونون أخيرين وأخيرون يكونون أوَّلين.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا متحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للقديسين باللحن الرابع ﴾

أيها المسيح الإله، ان كنيستك إذ قد تزينت بدماء شهدائك الذين في كل العالم، كانها ببرفيرةٍ وارجوان، فهي بهم تهتف إليك صارخة: ارسل رأفتك لشعبك، وامنح السلام لمدينتك، ولنفوسنا الرحمة العظمى.

﴿ قنداق للقديسين باللحن الثامن ﴾

أيها الرب البارئ كلَّ الخليقة، لك تقرب المسكونة كبواكير الطبيعة الشهداء اللابسي اللاهوت. فبتوسلاتهم احفظ كنيستك بسلامة تامة، لأجل والدة الإله، أيها الجزيل الرحمة وحدك.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الروحانيات والليتورجيا"

"الصلاة الحيّة" للمتروبوليت أنطوني بلوم

الفصل السادس: صلاة يسوع.

من قرأ كتاب "سائح روسيّ على دروب الربّ" يعرف جيّداً عبارة "صلاة يسوع". وهي تشير إلى صلاة قصيرة تكرّر على الدوام: "يا يسوع ابن الله ارحمني أنا الخاطيء". سائح روسيّ على دروب الربّ يحكي قصّة رجل أراد أن يتعلّم كيف يصلّي باستمرار ومن دون انقطاع (1 تس 5: 17). وبما أنّ هذه القصّة تدور حول خبرة حاجّ، فقد تحكّمت طريقة حياته الفريدة بخصائصه النفسيّة، وبالوسيلة التي اعتمدها

ليتعلّم الصلاة ويطبّقها، وهذا ما يجعل الكتاب أقلّ قابليّة للتطبيق على مستوى عالميّ. ورغم ذلك، تبقى هذه السيرة أفضل مقدّمة للصلاة التي هي واحدة من أهمّ الكنوز الأرثوذكسيّة.

تجد هذه الصلاة جذورها العميقة في الإنجيل المقدّس، وليس عن عبث أنّ كبار المعلّمين، في الكنيسة الأرثوذكسيّة، أصرّوا دائماً على حقيقة أنّ صلاة يسوع تلخّص الإنجيل بأكمله. ولهذا السبب تأخذ صلاة يسوع معناها الكامل، إذا كان المصلّي ينتمي إلى الإنجيل وكان عضواً في الكنيسة.

كلّ تعاليم الإنجيل، وأكثر من ذلك كلّ حقيقة الإنجيل، نجدها متضمّنة في اسم يسوع وشخصه. إذا أخذنا الجزء الأوّل من الصلاة نتبيّن كيف أنّه يعبّر عن إيماننا بالربّ "يا يسوع المسيح ابن الله". في القسم الثاني عندنا اسم يسوع، إنّه اسم تجثو له كلّ ركبة (إشعياء 45: 23)، وعندما ننطق به نؤكّد حدث التجسّد التاريخيّ. ونثبت، في الوقت عينه، أنّ الله، كلمة الله، الأزليّ مع الآب، أصبح إنساناً، وأنّ كمال الألوهيّة يحلّ في وسطنا، جسدياً (كولوسي 2: 9).

أن ترى في الرجل الذي من الجليل، في نبيّ اسرائيل، كلمة الله المتجسّد، أي الله الذي أصبح إنساناً، فهذا يجب أن يقودنا الروح إليه، لأنّ روح الله هو الذي يكشف لنا تجسّد المسيح وربوبيّته. نسمّيه المسيح وبذلك نؤكّد أنّ به تمّت نبوءات العهد القديم. التأكيد أنّ يسوع هو المسيح يعني أنّ كل تاريخ العهد القديم هو لنا، وأنّنا نقبله كحقيقة الله. نحن ندعوه ابن الله، لأنّنا نعلم أنّ المسيح الذي كان ينتظره اليهود، الرجل الذي دعاه برطيماوس "ابن داود"، هو ابن الله المتجسّد. هذه الكلمات تلخّص كلّ ما نعرفه حول يسوع المسيح، وكلّ ما نؤمن به، من العهد القديم إلى الجديد، ومن خبرة الكنيسة على مدى العصور. بهذه الكلمات القليلة، نعلن إيماننا التامّ والكامل.. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"المؤمن والسائق"

ركب شابّ مؤمن يعمل في حقل الكنيسة سيّارة أجرة متوجّهًا إلى الكنيسة للاحتفال بالذبيحة الإلهيّة. وما إن ركب السيّارة حتّى دفع للسائق الأجرة مقدَّمًا، غير أنّه فوجئ بأنّ السائق أخطأ في الحساب وأعاد الباقي بزيادة عشرة آلاف ليرة.

فكّر الشابّ في سرّه قائلاً: "هل أقول له أم لا. ولكنّها، فقط، عشرة آلاف، فلأعتبرْها هديّة جاءتني من الله، والسائق يربح الكثير، بدون شكّ، ولن يفتقر إن أنا احتفظت بهذا المال. ولكن، هل هذه أمانة؟! كيف أقبل ما لا يحقّ لي؟ ألم يوصنا الربّ...

لم يتمكّن الشابّ من مواصلة تفكيره، لأنّ صوت السائق قطع عليه تأمّلاته، وهو يقول له:

– ها هي الكنيسة، لقد وصلنا.

– ألف شكر. تفضّل هذا المال، لقد أخطأتَ في الحساب، وأعطيتني زيادة عمّا أستحقّ.

– ابتسم السائق وقال له: كلّا. لم أغلط في حسابي، بل تقصّدت هذا العمل، لأنّي أردت أن أعلم ماذا ستصنع به وكيف ستتصرّف وأنت من مؤمني الكنيسة ورجالها. فقلت في نفسي: إذا أعدته لي أعلم أنّك من أبناء الله الحقيقيّين، وسوف أدخل معك إلى الكنيسة، وأشترك وإيّاك بالخدمة الإلهيّة. وإن احتفظت به، فليس، عندئذ، من الضروريّ أن أدخل كنيسة يجتمع فيها أشخاص لا يعملون بما يسمعون وبما يقرأون وبما يقولون.

وهنا تركه السائق ومضى. وأمّا الشابّ، فأحسّ أنّ الأرض تدور تحت قدميه، فاستند إلى الحائط، وصرخ من أعماق قلبه: "سامحني، يا ربّ، لقد كدت أشوّه صورتك من أجل مال زهيد".

أحبّاءنا، نظنّ أنّ هذه القصّة لا تحتاج إلى تعليق، فكثيرًا ما نشوّه صورة إلهنا بسبب أمور قيمتها قد تقلّ عن عشرة آلاف ليرة!!!

إنّ الهدف الأوّل لكم هو جذب المحيطين بكم إلى المسيح من خلال كلامكم وصدقكم واستقامتكم، وبكلام مختصر بتطبيقكم للوصيّة في حياتكم، وهكذا تكونون شهودًا حقيقيّين للمسيح، ويرى الناس نوركم، فيمجّدون أباكم الذي في السموات. "أنت الذي تعلّم غيرك ألست تعلّم نفسك" (رومية 2: 21).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

" النبيّ أليشع والقدّيس ميثوديوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الرابع عشر من شهر حزيران لتذكار النبي أليشع والقدّيس ميثوديوس.

النبيّ أليشع: أليشع معناه "الله يخلص" او "الله يساعد"، هو كان ابن شافاط من أرض منسى من مدينة ابل ميحول. وكان في أول أمره حراثاً بحسب الصناعة. ثم في سنة 908 قبل المسيح أتى أمر الله إلى ايليا النبي بأن يمسحه نبياً بدلاً منه فمسحه وهو يحرث الأرض وقد كان معه اثنا عشر زوجاً من البقر فذبحها في الحال وطبخها على المحراث واخشاب باقي الآت الحراثة واطعمها للشعب. ثم ودع والديه وتبع ايليا وكان يخدمه إلى أن ارتقى إلى السماء. فحصل حينئذ على وشاح معلمه وعلى موهبة مضاعفة من روح النبوة وأظهر بأعماله العجيبة التي يسردها عنه سفر الملوك الرابع تلميذ من كان. وقد عاش إلى سنة 839 قبل المسيح وتوفي مملوءاً من الأيام ودفن في مدينة السامرة. ثم أن الله قد مجده بعد وفاته أيضاً. فانه بعد ذلك بسنة كان بعض الناس مشيعين جنازة إلى المقبرة وإذا بغزاة موآبيين قد دهموهم بغتة فطرحوا الميت في قبر اليشع النبي وفروا هاربين. فلما التصق الميت بعظام النبي وقد عاد حياً ونهض قائماً على رجليه. وقد أشار سيراخ إلى ذلك قائلاً: "في حياته صنع آيات وفي موته كانت أعماله عجيبة". ومن ثم يزداد وقار المؤمنين لعظام القديسين وتتضح صحة اعتقاد الكنيسة المستقيمة الرأي وتقواها.

طروباريّة للنبي: لقد ظهرت نبياً لله، وقبلت النعمة مضاعفة، كما يليق بك بالحقيقة يا أليشع المغبوط، لأنك صرت لإيليا مساكناً، ومتشفّعاً معه بغير فتور إلى المسيح الإله من أجل جميعنا.

القدّيس ميثوديوس: ولد في مدينة سيراقوسة في جزيرة صقلية في أواخر القرن الثامن. وفيما كان قساً أرسل سفيراً إلى رومية من أجل نيكيفورس رئيس اساقفة القسطنطينية الذي كان قد نفاه لاون الأرمني وبعد وفاة الملك المذكور عاد راجعاً إلى القسطنطينية. إلا أنه من أجل غيرته على إكرام الايقونات المقدّسة نفاه ميخائيل الطرفلس حالا إلى القلعة التي كانت في بيثينية على لسان داخل في البحر اسمه اقريطة. وبعد وفاة هذا الملك أيضاً تحرر إلى مدة من الزمان وجيزة حتى القاه ثاوفيلس الملك من أجل غيرته المشار إليها آنفاً في سجن حالك الظلام كأنه قبر فصار يعوله صياد سمك فقير. وأخيراً لما نالت الكنيسة حريتها على عهد الملكة ثاودورة اخرج هو أيضاً من سجنه المذكور وجعل سنة 842 رئيس اساقفة على كرسي القسطنطينية. وفي سنة 846 توفي وقد رعى كنيسته مدة أربع سنوات. وهو الساعي في رفع الايقونات المقدّسة في الكنائس.

طروبارية لرئيس الكهنة: لقد جاهدت على الارض كمن لا جسم له، فورثت السماوات يا مثوديوس، لأنك أعلنت في الافطار السجود للايقونات المقدّسة، وبالأتعاب والمشاق قضيت أكثر أيامك، ولم تزل موبخاً بمجاهرة ناكري ايقونة المسيح.

فبشفاعة النبي أليشع والقدّيس ميثوديوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

"صوم رسل مبارك"